رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 27 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 031-631 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد نواصل الكلام ببيان فوائد الايات من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:00:21

اضعافا مضاعفة الى قوله سبحانه وتعالى ونعم اجر العاملين فنقول وبالله التوفيق كذلك يؤخذ من هذه الايات وجوب المسارعة الى طلب المغفرة قبل فوات الاوان وسارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:00:43

وذلك لان الفرص لا تدوم والاعمال محدودة والامكانيات كانيات العبد محدودة فلا يؤخر الاعمال الصالحة وفعل الخيرات الى اجل يؤمله فانه قد يموت قبل ذلك وقد يعجز ايضا حتى لو ادرك هذا الوقت - 00:01:09

الذي امله فقد يعجز عن العمل او يأخذه الكسل او غير ذلك من المعوقات فما دام الانسان في زمن الامكان فانه يبادر بالاعمال الصالحة لئلا تفوته سارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:01:39

اي طلب المغفرة من الله اذا حصل منكم ذنوب فسارع بالتوبة كما قال سبحانه وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - 00:01:59

كان الله غفورا رحيما وكذلك يسارع الى طلب الجنات بالاعمال الصالحة لئلا تفوته هذه الاعمال ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يحث على المبادرة قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:02:18

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا فالفتن عظيمة فالانسان يبادر بالاعمال الصالحة قبل ان تدهمه هذه الفتن ولان الاعمال الصالحة باذن الله وقاية - 00:02:45

من هذه الفتن وحماية من شرها فعلى الانسان ان يبادر وان يسارع وان يسابق الى فعل الخيرات وترك المحرمات والتوبة الى الله المبادرة بالتوبة والاستغفار قبل فوات الاوان ثامنا يؤخذ من الايات - 00:03:09

ان الاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة وليست موجبة لدخول الجنة وانما هي سبب فقط قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - 00:03:35

ولكن الاعمال سبب لدخول الجنة والله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين كما ان الذنوب والمعاصي سبب لدخول النار الانسان يتجنب الاسباب الموجبة لدخول النار وذلك بترك المعاصي والسيئات ويبادر - 00:04:00

وكذلك يبادر الى الاعمال الصالحة قبل فواتها تاسعا يؤخذ من هذه الايات بيان سعة الجنة وسعت مساكن اهلها وسعت املاكهم فيها لان الله قال جنة عرظها السماوات والارض اعدت للمتقين وفي الاية الاخرى - 00:04:29

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله فمنازل الجنة واسعة وخيراتها كثيرة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:04:57

كما قال الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون العاشر يؤخذ من هذه الايات صفات المتقين

وهي كما يبينها الله في هذه الايات - 00:05:24
الاولى الانفاق في سبيل الله عز وجل في حالة الرخاء وفي حالة الشدة وفي حالة الغنى وفي حالة الفقر الثانية الذين يتغلبون على غضبهم حينما يغضبون على من ظلمهم او اعتدى عليهم - 00:05:45
فيتغلبون على انفسهم ويكظمون غضبهم ولا يظهرونه ويمسكون السنتهم هذه من صفات المتقين وكذلك يؤخذ وكذلك من صفات المتقين انهم يتبعون يتبعون اه كظم الغيظ يتبعونه بالعفو عن من ظلمهم - 00:06:11
فلا يكظمون الغيظ فقط ويسكتون ولكنهم مع ذلك يعفون عمن ظلمهم ويسامحونهم حتى يطمئن وحتى يزول عنه الخوف ومن عفا واصلح فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله تكفل باجره سبحانه وتعالى - 00:06:41
ولا يعلم اجره الا الله جل وعلا. هذا ترغيب في العفو يؤخذ منها فضل الاحسان والاحسان في اللغة معناه اتقان الشيء واتمامه وهو كما ذكرنا سابقا انه يكون احسانا في العبادة بين بين العبد وبين ربه - 00:07:07
بان يعبد الله كانه يراه فان لم يكن يراه فان الله يراه جل وعلا واحسان الى العباد وذلك بكف الاذى عنهم فمن كف اذاه عن الناس فقد احسن اليهم وكذلك بذل الندى بان بان يدفع لهم - 00:07:33
ما يعينهم على على حوائجهم يساعدهم بالاموال هذا هذا بذل الندى واطعام الجائع وكسوة العاري والانفاق في وجوه الخير ومشاريع البر هذا من من الاحسان الى المخلوقين وكذلك الاحسان حتى - 00:07:57
في من يريد ان ينتقم منه او يريد ان ينهي حياته فلا يقول هذا يقتل او هذه شاة تذبح ولا يرفق بهم ويعنف عليهم بل هو مأمور بان يحسن اليهم في حالة القتل - 00:08:22
وفي حالة الذبح قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته يؤخذ من من صفات المتقين ايضا - 00:08:42
انهم يتبعون الذنوب بالتوبة والاستغفار ولا يصرون ويستمرون على الذنوب تساهلا بها او قنوطا من رحمة الله لان هؤلاء على فريقين الفريق الاول من من يتمادى في المعاصي تساهلا او يعتمد على الرجا كما هو فعل آآ - 00:09:09
كما هو فعل المرجئة الذين يقولون الاعمال لا تدخل بمسمى الايمان ويتساهلون في المعاصي وترك الواجبات ويقولون هو مؤمن ولو لم يأتي بالواجبات ولو لم يتجنب المحرمات هذا فريق ظال والفريق الثاني - 00:09:35
فريق المتساهلين الذين لا يبالون بالمعاصي والمستهترين والمستبطئين للعقوبة وكذلك من صفات المتقين ان الله سبحانه وتعالى امرهم ان الله سبحانه وتعالى اخبر انهم لا يصرون على الذنوب ولا يستمرون عليها بل يستعظمونها - 00:09:57
وقد جاء في الحديث ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل يخاف ان ينقض عليه وان المنافق يرى ذنبه كالذباب يقع عليه ثم يطير استخفافا به فهذا فرق ما بين المؤمنين المتقين - 00:10:30
والمنافقين نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الايمان والعمل الصالح والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:10:47